جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون با الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا ا ورسوله إلا غرورا وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون إلا فرارا ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا ا من قبل لا يولون الأدبار وكان عهد ا مسئولا قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من ا إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون ا وليا ولا نصيرا قد يعلم ا المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس إلا قليلا اشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط ا أعمالهم وكان ذلك على ا يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجو ا واليوم الآخر وذكر ا كثيرا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا ا ورسوله وصدق ا ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي ا الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم ان ا كان غفورا رحيما ورد ا الذي كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى ا المؤمنين القتال وكان ا قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها وكان ا على كل شيء قديرا وقد تكلمنا على كل من هذه الآيات الكريمات في التفسير و الحمد والمنة ولنذكر ها هنا ما يتعلق بالقصة إن شاء ا وبه الثقة وعليه التكلان .

وقد كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس من الهجرة نص على ذلك ابن اسحاق وعروة ابن الزبير وقتادة والبيهقي وغير واحد من العلماء سلفا وخلفا وقد روى موسى بن عقبة عن الزهري أنه قال ثم كانت وقعة الاحزاب في شوال سنة أربع وكذلك قال الامام مالك بن أنس فيما رواه احمد بن حنبل عن موسى بن داود عنه قال البيهقي ولا اختلاف بينهم في الحقيقة لان مرادهم ان ذلك بعد مضي أربع سنين وقبل استكمال خمس ولا شك أن المشركين لما انصرفوا عن

أحد واعدوا المسلمين الى بدر العام المقابل فذهب النبي A وأصحابه كما تقدم في شعبان سنة أربع